

١١) شرح منظومة أصول الفقه وقواعده لابن عثيمين رحمه الله

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه مدارس حكومة اصول الفقه وقواعده للشيخ العلامة محمد ابن صالح ابن عثيمين المتوفى سنة احدى وعشرين واربع مئة والف رحمه الله - [00:00:00](#) الله تعالى رحمة واسعة. وهي منظومة عملية حاضرة النفع. نفعها حاضر لطالب علم الفقه تركان الشيخ رحمه الله تعالى كما قال في شرحه. كان كنا مرت به قاعدة من اصول الفقه او من الفقه وضعها في المنظومة. وما زال - [00:00:20](#) فيلتمس القواعد الاصولية والقواعد الفقهية يلحقها بهذه المنظومة. لذلك تجد في منظومة مثبتة في اول شرحه بخطه تجده بخطه يخرج سهما بين البيتين ويلحق بيتا او اكثر في الحاشية - [00:00:40](#) كان هكذا اذا مرت به القاعدة الاصولية او الفقهية التي يرى الحاقها مناسبا الحقها. والفقه والعلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية. هو العلم بالاحكام الشرعية العملية يخرج العقلية والعادية. العملية يخرج الاعتقادية. المكتسب من ادلتها التفصيلية. وهذه المنظومة - [00:01:00](#) وفي اصول هذا الفقه وقواعده. اصول الفقه ادلته الاجماع اجمالية من ان كتاب حجة وسنة حجة والاجماع حجة وقياس حجة وان الامر للوجوب والنهي تحريم وانه يعمل بالعام حتى يرد تخصيصه. وغير ذلك مما سيأتي ان شاء الله - [00:01:30](#) اما الادلة التفصيلية فلا تذكر في اصول الفقه الا على سبيل التمثيل للقاعدة. الادلة التفسيرية لا تذكر في اصول الفقه الا على سبيل التمثيل للقاعدة. فقوله تعالى واقيموا الصلاة هذا امر. الاصولي - [00:02:00](#) ينظر الى صيغة العمر. الى صيغة الامر. هل هي للوجوب او للندب؟ ينظر الى صيغة الامر هل هي الفور تقتضي الفور او لا تقتضيه؟ ينظر وهل تكفي المرة لتكون ممتثلة؟ او لابد من التكرار - [00:02:20](#) ولا ينظر فيها ليستدل بها على وجوب الصلاة. الاستدلال بها على وجوب الصلاة هذا عمل الفقيه اما الاصولي فلا يذكر الادلة التفصيلية الا على سبيل التمثيل. يمثل بها اي القاعدة - [00:02:40](#) الجزئية اذا ذكرت في اصول الفقه فانما تذكر للتمثيل. وان من اصول الفقه علم جليل القدر. غزير يتمكن متعلمه من استنباط الاحكام من ادلتها على قواعد سليمة. واسس مستقيمة. قال الناظم - [00:03:00](#) وبعد هذا فاصول الفقه علم له الفضل بكل وجهه. تدريبه مصارف الادلة وكل معلول وكل علة وتزدي بالشبه المخلة وجدت لي حسن معاني الملة وبدون هذا العلم لا يثبت في في الشريعة قليل ولا كثير. واما قواعد الفقه - [00:03:20](#) فهي قضايا الكلية. القواعد الفقهية هي قضايا الفقه الكلية. والقضية بمعنى الخبر الذي يحتمل الصدق والكذب. ومعنى كلية انها محكوم بها على افرادها. فاذا قلت في القاعدة اليقين لا يزول بالشك. اليقين لا يزول بالشك. فهذا خبر حكمت فيه بان كل من - [00:03:50](#) تيقن شيئا فان يقينه لا يزول بمجرد طلوع الشك. ثم هذه القضايا الكلية ان كانت تدخل في ابواب متعددة فقد اصطلح على تسميتها بالقواعد. مثل وان كانت في باب واحد فقد اصطلح على تسميتها بالضوابط - [00:04:20](#) مثل اي ما ايهاب ديب وقد عقد هذا الفرق نظما الشيخ احمد بن المراد الشنقيطي حفظه الله في نظمه في القواعد المسمى مقرب المقاصد فيما لكي من القواعد عقده بقوله ما ضم ابوابا يسمى قاعدة. وضابط ما ضم بابا واحدة - [00:04:50](#) ما ضم ابوابا يسمى قاعدة. وضابط ما ضم بابا واحدة. قاعدة كيلوها بلا نار ولا ضرار عندهم قد اشتهر. وسقل من مثال ضابط بغى

وسق لمن مثال ضابط بغى حديث ايما ايهاب ديغ. ما ضم ابوابا يسمى قبر - [00:05:20](#)

قاعدة وضابط ما ضم بابا زاخدة قاعدة تمثيلها بلا ضرر ولا ضرار عندهم قد اشتهر واستقدم مثال ضابط بغى حديث اي ما ايهاب مثلا

اعمال اولى من الاهمال. هذه قاعدة او ضابط - [00:05:50](#)

القاعدة. قاعدة احسنت. ما اسكر كثيره فقليله حرام ضابط؟ ضابط. عند المالكية مثلا كل حي طاهر ضابط الميسور لا يسقط بالمعسور. قاعدة. قاعدة احسنت امور من يصنف في القواعد الفقهية لا يفرق بين القاعدة والضابط. والامر في هذا سهل. فالمسألة

اصطلاحية - [00:06:10](#)

قد يطلق على الضابط قاعدة فالامر في هذا سهل. وهذه القاعدة هذه القواعد مهمة في الفقه عظيمة النفع فمن فوائدها انها تيسر

الفقه على طالبه. فتجمع الفروع الكثيرة تحت حكم كلي - [00:06:50](#)

لذلك من ضبط الفقه بقواعده استغنى عن حفظ اكثر الجزئيات باندراجها في الكليات. فانضبط الفقه بقول قاعدة استغنى عن حفظ

اكتر الجزئيات من اندراجها في الكليات كما قال القرافي. فهي كما قال حافظ ابن رجب في قواعده - [00:07:10](#)

تنظم له منثور المسائل في سلك واحد. وتقيد له الشوارب وتقرب عليه كل متباعد. ثم انها تكون الملكة الفقهية للمتفقه لانهما تجمع

المسائل المتشابهة وتفرق بين مسائل مختلفة. وهي كذلك - [00:07:30](#)

تعرف دارسها لمقاصد الشريعة بان معرفة القاعدة العامة التي تندرج تحتها مسائل عديدة يعطي تصورا واضحا عن مقاصد الشريعة.

ولها اثر عظيم في معرفة احكام النوازل بردها الى هذه القواعد. ومن المهم هنا معرفة شئ من الفروق بين القواعد الاصولية -

[00:08:00](#)

والقواعد الفقهية بان بان الشيخ رحمه الله تعالى في نظمه جمع القواعد الفقهية وقواعد الاصولية لم يفرق بينها فتجد ذكرا لقواعد

اصولية ثم بعدها ذكرا لقواعد لقواعد فقهية ثم بعد ذلك يرجع الى قواعد الاصولية. فمن المهم ان نعرف ان نعرف الفرق بين قواعد

الاصولية والقواعد الفقهية. من الفروق - [00:08:30](#)

ان القواعد الاصولية موضوع بحثها في الادلة الاجمالية وطرق الاستدلال. ان القواعد الاصولية موضوع بحثها في الادلة الاجمالية

وطرق الاستدلال. اما القواعد الفقهية فتبحث في الاحكام الفقهية ومن الفروق يا اما؟ ان القواعد الفقهية - [00:09:00](#)

يتوصل من خلال النظر فيها الى معرفة الحكم في الفرع الداخلي تحتها مباشرة دون واسطة. القواعد الفقهية يتوصل من خلال النظر

فيها الى معرفة الحكم في الفرع الداخلي تحتها مباشرة بلا واسطة - [00:09:30](#)

بخلاف القاعدة الاصولية فلا يتوصل فيها الى معرفة الحكم الا بواسطة تطبيق القاعدة على الدليل. ان بتطبيق القاعدة الا بواسطة

تطبيق القاعدة على الدليل. توضيحه من شك هل صلى ثلاثا ام اربعة - [00:09:50](#)

بمجرد النظر الى قاعدة اليقين لا يزول بالشك سيعرف الحكم. وهو انه يجعلها ثلاثة لان الثلاثة والرابعة مشكوك فيها. بمجرد النظر في

القاعدة الفقهية تعرف الحكم مثلا ما يتناول من الاشياء الضارة. من مخدرات ونحوها - [00:10:20](#)

بمجرد ان تنظر في قاعدة لا ضرر ولا ضرار تعرف الحكم. وتتناول هذه الاشياء محرم بخلاف من اراد معرفة حكم الصلاة. فلا يمكن

ذلك بمجرد وقوفه على قاعدة الامر يقتضي الوجوب مثلا. هذه قاعدة اصولية. لا تصل - [00:10:50](#)

ومن خلالها الى الحكم الشرعي الا بواسطة. من اراد ان يعرف حكم الصلاة. لا يمكن من خلال قاعدة الامر يرتضي الوجوب ان يعرف

حكم الصلاة. بل ذلك مفتقر الى معرفته بالدليل. وتطبيق القاعدة - [00:11:20](#)

سوريا على الدليل ليعرف الحكم. فيقول واقيموا الصلاة امر. والامر يقتضي الوجوب اذا الصلاة واجبة. هذا من كم ما يفرق به بين

قاعدة الاصولية؟ والقاعدة الفقهية ونشرع الان في دراسة النبض. نعم - [00:11:40](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا قال الشيخ العلامة محمد بن ناصر

رحمه الله تعالى في منظومته الحمد لله الى الوصول ما الصلاة مع السلام قد اتم؟ على الذي هو في جوامع الكريم. نعم ثم الصلاة -

[00:12:20](#)

قد اتم. ايه. وقد اتيم. نعم الصلاة مع السلام قد اتم على الذي اعطي جوامع الكلم محمد المبعوث رحمة وراء وخير هاد لجميع من جرى. وبعد فالعلم بحور زاخرة لن يبلغ الكادح في اخره - [00:13:00](#)

لكن في اصوله تدخين بنيله اغتني من قواعد الاصول يحرم الوصول هناك من هذه الاصول الجملاء ارجو بها على قواعدنا من قول اهل العلم وليس فيها سوى ذا الحظ. نعم. احسنت - [00:13:30](#)

ابتدأ رحمه الله تعالى بسملة والحمدلة والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال بسم الله الرحمن الرحيم والبسمات المثبتة عشان بيخطي في المنظومة. الحمد لله المعيد المبيد. المعيد الذي يحيي الخلق بعد موتهم - [00:13:50](#)

والمبدع الذي يخلق الخلق ابتداء. قال تعالى انه هو يبدأ ويعيد. وهو الذي وهو الذي يبدئ الخلق ثم يعيده. معطي النوادي. النوال العطاء. كل من يستجدي ان يسألوا عطية يطلب العطية يقال استجدها اذا طلب جدواها. يقال استجدها - [00:14:20](#)

اذا طلب جدواها والجدوى العطية مثبت الاحكام بالاصول معين من يصبو الى الوصول ثبت الاحكام التكليفية من ايجاب او تحريم او استحباب او كراهة او اباحة بالاصول اي بادلها من كتاب او سنة او اجماع او قياس. وقوله مثبت الاحكام بالاصول - [00:14:50](#)

فيه براءة استهلال كيف ذلك كلامي ما يشرني. احسنت بارك الله فيك. بارك الله فيك. ذكر في مقدمة كلامه وشعوب مقصودة. المقصود هنا كلام عن الاصول على اصول الفقه وقواعده. والاصل كما يطلق على الدليل يطلق ايضا على القاعدة - [00:15:20](#)

وعين من يصبو الى الوصول معين من يصبو اي يميل والا تصرف عني اذا هن اصب اليهن. الصبوة من ميل. معين من يصبو الى الوصول. يعني انه الذي يريد ان - [00:15:50](#)

اذا يلحق فان الله يعينه. ثم الصلاة مع سلام قد اتم ثم صلى وسلم صلاة وسلاما تامين على نبينا صلى الله عليه وسلم الذي اعطي جوامع الكلم ما قل لفظه وكثر معناه محمد المبعوث رحمة الوري محمد صلى الله عليه وسلم - [00:16:10](#)

هذا اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم محمد المبعوث رحمة الوري رحمة ما وجه النصب هنا نعم احسنت. خذ من اجله. نعم مفعول له. هو المفعول من اجله هو مفعول - [00:16:40](#)

احسنت. محمد المبعوه رحمة الوري. قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين خير هاد لجميع من درى. وانك تهدي الى صراط مستقيم. وبعده ثم تخلى المقدمة الى مقصوده من النظم فقال وبعد فالعلم بحور زاخرة اي ممتلئة شبه العلم - [00:17:00](#)

في اتساعه بالبحور الممتددة. من يبلغ الكادح فيه اخره. الكادح في العلم الجاد في طلب ليبلغ اخره لكن في اصوله تسهيفا لنيله فاحرص تجد سبيلا. لكن في اصوله اي في قواعد - [00:17:30](#)

هذا معنى الاصول هنا. ومعناه فيما سبق الدالة. لكن في اصوله تسهيفا. لنيله فاحرص تجد سبيلا. المقصود ان قواعد الفقه تجمع شتات مسائله ان قواعد الفقه وكذلك قواعد العلم عموما تجمع شتات مسائله وهذه فائدة عظيمة من فوائد القواعد - [00:17:50](#)

كما سبق ان من حفظ من حفظ الفقه بكلياته فانه ينضبط عنده جزئياته لانها تدرج في الكليات فاحرص تجد سبيلا. تجد طريقا الى معرفة العلم. فاغتنم القواعد الاصول فمن تفوته يحرم الوصول. فاغتنم القواعد الاصولا. القواعد التي هي اصول للعلم - [00:18:30](#)

اغتنمها اظفر بها. فمن تفوته يحرم الوصول؟ من تفوته هذه القواعد يحاول وصول الى المقصود الذي هو العلم. والعلماء يقولون من حرم الاصول حرم الوصول وهاك من هذه الاصول جملا. ارجوا بها عالي الجنان نزولا. شيخنا؟ يمكن ان يقال لك واللام في القواعد بدل العام الله - [00:19:00](#)

لا اعرف مانعه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى اي عن هواها. فاغتنم القواعد الاصولية فاغتنم قواعد التي هي اصوله نعم ممكن ما اعرف مانعا من هذا فتكون عوضا عن الضمير. الذي هو مضاف اليه - [00:19:30](#)

وهاك من هذه الاصول جملا ارجو بها عالي الجنان نزلا هكذا اسم فعل امر بمعنى خذ مين هذي الاصول جملا. من هنا التبويض لم يستوعب جميع الاصول ولم يقصد استيعابها اصلا بل ذكر جملا منها - [00:20:00](#)

وهذا من هذه الاصول اي القواعد جملاء. ارجو بها عاي الجناني نزول منزلا وضيافة في الجناية العالية قواعدنا من قول اهل العلم وليس لي فيها سوى ذنب قواعدنا منصوب ما وجه نصبه؟ بدلت من جملا - [00:20:20](#)

وتابع لجملاء. احسنت. فهو بدل او وبيان ويجوز فيها الرفع الرفع ما وجهه احسنت قواعدا من قول اهل العلم قواعدا الاصل انه ممنوع من الصرف لان على صيغة منتهى الجموع. لكنه لونه للضرورة وهذا كثير في صيغة منتهى الجموع. كثيرا ما تصرف. تصرف كثيرا - [00:20:50](#)

في الضرورة حتى الناظم والصرف في الجمع اتى كثيرا حتى ادعى قوم به التخيير والصرف في الجمع في صيغة منتهى الجموع اتى كثيرا حتى قوم به التخيير قواعدا من قول اهل العلم اخذها من كلام اهل العلم - [00:21:40](#)

قال وليس لي فيها سوى ذا النظم. يقول القواعد ليست من عندي بل هي من كلام اهل العلم. وليس لي فيها شيء سوى نظمها كات نثرا فنظمتها. وهذا من الانصاف. ان يعترف - [00:22:00](#)

لاهل الفضل بفضلهم رحمه الله رحمة واسعة. هذا اخره والله اعلم جزاكم الله خيرا وبارك فيكم. جزاكم الله خيرا. حياكم الله. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت سوف اتوب اليك. السلام عليكم - [00:22:20](#)

وعليكم السلام - [00:22:40](#)